



دور الشباب اليمنيات في مقبـاومة الاحتلال ونيل الاستقلال

المناضلة فوزية جعفر (وفاء) تروي قصة نشوء تعليم البنات وتذكر أولى الرائدات في التدريس

ونحن نتفعل اليوم بالذكرى الـ 45 للاستقلال الوطني المجيد تعيدنا الذكريات إلى البدايات الأولى لنشوء

وتطور الحركة الوطنية اليمنية والتي يجمع الكثيرون على أن المدارس والأندية كانت هي البوتقة التي تفجر

فيها الوطني وغرست الولاء للوطن وكره الاستعمار وبدأت من المدارس والأندية تتشكل الخلايا

والفرق لمقاومة المحتل .

وهنا يجب أن يعلم الجميع ومنهم الجيل الجديد بأن الحركة الوطنية اليمنية وخاصة بالشرط الجنوبي من

الوطن لم تقتصر على الشباب بل كان للشابات دور بارز ورائد في العمل الوطني. إن المرأة اليمنية تمتاز بقوة

الشخصية فهي مساندة لزوجها في كل أمور التربية سواءً كانت متعلمة أم جاهلة و كان لها دور واضح في

مشاركة الرجل الجهاد والمشورة ونشر العلم وفي تاريخنا الكثير من الصالحات في الحديث والآداب والفقہ

وعن ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء).

من هذا التاريخ وابتدأت جدارتها لتواصل مسيرة هذا التاريخ الذي

شجعنا وتأييدت جدارتها لتواصل مسيرة هذا التاريخ الذي

يجب أن نوثقه لأجلنا القامة.

- المناضلة / فوزية محمد جعفر المعروفة باسم (وفاء)

واحدة من المناضلات البارزات في العمل الشباني

والطبايى والفدائي في عدن الذي لعب دورا رائعا في

مقاومة الاستعمار البريطاني تقول عن تلك الفترة :

- خيبتنا المكنة أروى الوائى يجب أن أذكر تاريخنا

في مشور وجبال هذا البلد. جداريات بان النظر لمن هذه

المداخلة المتواضعة إنبساطا ليدورهن العظيم طالما وقد

شعرت بتجاهل وتجاوز هذا التاريخ المحصي. للمرأة.

لقد كان تمييز المرأة اليمنية في المناطق الجنوبية من

التعليم أكثر حثا من المرأة في المناطق الشمالية حيث

بدأ التعليم مبكرا.

نشوء تعليم البنات

كان الفقيه جيدر سعيد عثمان أحد الفقهاء الذين يقومون

بتدريس القرآن ويأيدى القراءة والكتابة وكانت لديه ابتكنا

هامة

- نور جيدر سعيد.

وفي عام 1963م عند الإعلان عن قيام ثورة 14

أكتوبر ونشوء تنظيم الجبهة القومية المؤتمنة بالكفاح

المسلح السبيل الوحيد للتحرير الوطني انضمت بعض

المناضلات اللاتي كن في التنظيم النسائي السرى إلى

جمعية المرأة العربية ليمارسن نشاطهن ضمن

هذه الجمعية التي كان مقرها لها بالعمل العفنى وكانت

الأجوات، زهرة هبة الله وعائلة علي سعيد ونورى مكواي

ونجمة ياسين من المناطق الأخرى. انضمن إلى هذه

الجمعية ليمارسن النشاط التنظيمي وكسب النساء

الإبتدائية فغاد لثقفيهن للتدريس في منزل كما كان وقامت

الإبتتات بالتدريس في منزل آخر يمتلكه أحد أزواجهن وكان

مكونا من طابقين حيث استغلنا الطابق الأرضي بفتح

صفوف المدرسة والطابق العلوي للسكن.

فكانت هذه المدرسة الأولى والنواة لتدريس الطالبات

وكانت الرائدات. نور جيدر سعيد وفول جيدر سعيد هما

أول من نشروا التعليم في منطقة الشيخ عثمان ثم أتت فتح

بعها الأستاذة رقية قاسم محمد الحاج والأستاذة لولة

باجميش. وقد كانت أبرز الطالبات في هذه المدرسة.

- فؤلة متقوف - فطوم يابلي - فطوم صالح العويدي -

سهلاء منهل محمد - ربيعة عبدالله.

كما كانت أولى اليرادات في التدريس في مناطق عدن

والطواهي كان من الأستاذة الفطيرة خديجة خليل والأستاذة

أسيا حيدان ثم إرسات مجموعة من المدرسات والقيادات

إلى السجون لأنك اللدوم في مجال التربية والتعليم وتم

تأهلن لتأهيل المناسيب وتبأن بالتدريس المناسيب في

المعارس الحكومية وكانت هذه الدفعة المؤتمنة من الأئية

أسماؤهن:

- شفيقة خليل في عام 1946م.

- قدريه ميرزا في عام 1946م.

- عديلة علي غالب في عام 1947م.

- لسيا ميرزا في عام 1947م.

- سعيدة احمد يحيى في عام 1948م.

- نجيبة علي في عام 1948م.

- فوزية غانم في عام 1948م.

- زينب عبدالسلام في عام 1948م.

انتشرت المدارس الحكومية في كل من العلا وكريت

والشيخ عثمان والطواهي وكانت تلك الكوكبة العظيمة

من المدرسات يقمن بالتدريس وقد تحدرت على يديهن

الكثير من الطبيبات والهندسات والقيادات الخ.

نشوء الجمعيات النسائية

قامت بعض النساء بعد أن حصلن على نصيب لا بأس

به من التعليم بإنشاء أول جمعية نسائية في عدن وذلك

في الخسنيات سبيل بالجمعية المعنية للنساء وتكونت

الفئة الإدارية من التالية أسماؤهن:

1- رقية علي محمد ناصر الرئيسية.

2- سعيدة محمد جردرة التاللية.

3- نجيبة محمد عبدالله مسؤولة مالية.

4- نجيبة الفقيه احمد عضو.

1-رضية إحسان الله.

2- ليلى جبلي.

3- زهوة حيدان.

4- نعمة سلام.

5- مافياغاب خليفة.

6- نورا خليفة.



فوزية محمد جعفر الشاذلي



فتحية محمد عبدالله



عائدة اليافعي



رضية امان الله



خولة شرف



نور جيدر

العام شميرى- فاطمة عبيده- سهلاء عقان العلبس- صفية حامد مدرم- سميرة حامد- نجيبة منهل- فتحية سعيد عبدالعزيز- حميدة علي- نعيان - دا فوزية عياني- أسيا إبراهيم- حمده سيد- لطيفة اسماعيل الوفي- نجيبة صالح- جوهريه سبأ يحيى- سارية علي نعمان- حريم نور الدين- ناسم- ملكة سرور- حميدة حميد- فتحية بلمدغ-خورية سيف ثابت.

الخليية القيادية

منطقة العلا والقلوعة وخورمكسر:

- ربا أحمد سعيد- أنيسة احمد سالم- أمته يافعي.

الخلايا العاملة والحلقات

- أنيسة احمد طاهر- شفيقة احمد طاهر- نجاة عبدالله علي- مريم عبدالكافي عثمان- رابحة محمد حسين- زينب قالد- سميرة عبدالكريم- زهرة خنبلة- هيام عبدالوهاب-

دا حليلة عبدالعجيد-عيشة محسن- حياة محسن- صباح

عبدالعلي- هدى عبده محمد- نسيم عبدالخالق- نجيبة عبدالرحمن عبدالرب - ملكة الخامري - فتحية الطحس.

الخليية القيادية «منطقة الطواهي»:

شفيقة احمد مرشد- سميرة الخليلب- سميرة قائد الأغبري - فطوم عبداللهطيف.

منطقة البريقة والخيسة وبيير احمد:

فوزية عبده عمر أسيا احمد مرشد- نجيبة سعيد صالح- هدى حبيشي - نوال قاسم- نوري نازح.

الخليية القيادية

منطقة البريقة والخيسة وبيير احمد:

- نجوى سعيد احمد.

الخلايا العاملة والحلقات

حورية مشهور- نعمة علي احمد- وفاء عبدالله عبيده أسيا شنجي.

التنظيم النسائي السرى

محافظه أبين:

فوزية عبدالله احمد الفضلي- سعود مفتاح عبدالرب-

اسمهان عبدالله حامد- نور عمر سالم العقوي- فاطمة صالح سالم ستان- جارية سالم بن نعم- رشيقه سالم البريكي - حمد احمد حسين -عيشة الحاج احمد- سعيدة عبدالرحمن

التنظيم النسائي السرى:

محافظه لحج:

- ديرة الغصب (رفغان).

- الشهيذة خديجة الوشوية (الحواشيب)

- حليلة احمد علي (يافع).

- مروهة عيروس (الحج).

- حميدة احمد (الحج).

- فتحية علي (الحج)

- سعود مدي المنعصر (الحج).

- سعود مديوب (لحج).

- زريقة احمد عبدالرحمن (الحج).

أول مناضلات جبهة التحرير في مدينة عدن فقد كانت

أبرزهن: -نخسة متقوف- رضية إحسان الله - ليلى جبلي- نعمة سلام- زينب دويرية.

الخلايا القيادية والعامة

منطقة كريتر خلايا قيادية (خليفة ممتازة)

- أنيسة احمد سالم- أمته عثمان يافعي -

عيشة سعيد نالية- نجيبة محمد عبدالله.

خلايا قيادية

- سلوى مبارك عنبر- نجيبة محمد موتي- الهام عراسي-

بييجي- زينب السقاغ- سهلاء يافعي- أنيسة عيود- الهام عيروس- أنيسة سليمان.

الخلايا العاملة والحلقات

- سلوى سليمان- أمينة العلبس- جوهرة

صعدي- همامة شهاج- نجوية بركات- سهلام احمد عبدالعجيد- ليلى عبدالوهاب- هانا عبدالوهاب- أم

الخير احمد عبده قاسم- سهلاء عبدالرحمن- فتحية عثمان بييجي- فوزية عثمان بييجي- أسيا علي عيد- أسماء عثمان بييجي- نجاة إبراهيم بامدغف- منيرة محمد جعفر- صفية

عمر سالم أرحم اليافعي- أمته محمد- زريخة عوض- قبيلة عبدالله سعيد- فريال حسين علي نور- عيشة علي عيد- سهلاء مصطفى عيسى

- الهام سعيد احمد -فاطمة لومو- رجا مصطفى عيسى -

فاطمة علي- فاطمة عبده صالح- فاطمة أمين- فاطمة محمد حسين- زهرة ياسماعيل- أنيسة الحزمي- جميلة شفيق- نجاة نازح- الهام سعيد احمد- ايثار يافعي- الهام

ميجر-مكي يافعي- أسيا سلومي- زين عبده سعيد- عيشة جيدر- أسيا سوتي.

الخليية القيادية الشيخ عثمان والمنعصرة

فتحية علي- صالح - اسمهان عقان العلبس- خديجة قاسم عوض- وديعة عزعزي- خولة شرف- شفيق عراسي-

الخلايا العاملة والحلقات

- رابحة محمد حسين- صبايح احمد شرف- أسيا محمد علي- أمون موسى- عديلة علي- سالم- جوهرة سيف-

صفية صالح المخضري- أنيسة صالح المخضري- فتحية محمد عبدالله- رقية عيسى- ليلى الأبيض- اسمهان عويبي- أمته فاضل- سعيدة علي صالح- سميرة علوان-

الحجاب «الشيدرة» ونمشي دون أن يتعرض لنا أحد حتى

الجنود البريطانيون.. ومن هذا العمل بدأت المرأة اليمنية

بالإنخراط في العمل الثوري والنضالي.. ولم يقتصر بعد

ذلك دورنا على هذا العمل بل توسع وشمل كثيرا من

المعلم والأعمال الأخرى.

هذه الانايبب كانت تغني محطلات البنزين التي كانت تعون سيارات ومدربات وهديات وآليات الاحتلال العسكرية بعد أن صارمرار التكتيد لي وللاخت عابده علي سعيد وعيشة سعيد.. استقبلنا سيارة بعد أن أخذينا المتفجرات وتوجهنا نحو الجسر لنذهب الي دار سعد حيث كان لدينا اجتماع ليصا مع الاخ عبدالفتاح اسماعيل هناك وخلال سيرنا في الطريق كانت هناك نقاط تفتيش بريطانية قفصاوا يابقافنا وانزلوا الاخ المسائق وقتشوه كما انزلونا ليقشوا السيارة ولم يقشوا نحن لان الجنود البريطانيين كانوا لايتشون النساء وليس لديهم نساء مجندات لهذا الغرض واصلنا السيرى وحصلنا قرب الجسر.. وقبل طوعنا وتوفقت السيارة وظلنا منا تسلم المتفجرات والعبوة الناسفة كما أخذنا المسامير ونزل من السيارة ليضع العبوة الناسفة.. وقام بفتحها كمنها بحاجة الي اصلاح ووضع المتفجرات في الصخرجنب انابيب النفط وجدها وركب السيارة وواصلنا سيرنا .. بعد ساعة وبعد الاجتماع عدنا في نفس الطريق وفور وصولنا الي الجسر وجدنا ازرعاما كبيرا اورانيا ان العمالية قد فتحت

وامت الغرض المطلوب

منعا وهدا البريطانيين بوشون

كل الناس وقتما بتغيير طرفنا ومشيئا

عمل العلية التي يؤدي الي كريتو وكانت

العمليات التي نبتد نبققة وبغايه من السرية..

وأنا ذكرت لك علي عملية واحدة وهي التي قمت بها

انا والأخوات اللاتي ذكرتمهن.. لكن هناك كثيرا من

النساء اللاتي كان لهن دور كبير وفعال في الكفاح

المسلح ضد الاستعمار ولاستطيع ذكرهن.. حضور

اللاتي في المجموعة الثانية وكانت لنا أسماء تنظيمية

يعني أسماء نسيميها تلك الأيام أسماء حركية.. أسماء تنظيمية.

زهرة هبة الله

كانت تقود

الجناح التنظيمي

النسوي

الجناح النسائي بصراحة

كانت تقوده الأئمة

العالمية زهرة هبة الله

على زوجه المرحوم سلطان

احمد عمر الذي كان في

أول خلية قيادية أو في أول

تشكيل قيادي في حركة

التوصيين العربك ونحو

زوجته الاخ زهرة هبة

الله علي مسؤولة الشعبة

يعني أعلى قيادة للعمل

النسائي يعني القيادة العليا

ياتي تحتها الأربعة وكانت

مشكلة من الأخوات نجوى

مكاي وسوزان حمود جعفر

وعابدة علي سعيد وابسة

الصايغ وفطوم علي احمد

لأن هذه في قيادة ولازم

أن نذكرها.. تأتي تحت

الرابطة الخلايا القيادية

العامة بالبيمان وهي

التي تقوم بتنفيذ المهام

المسكرات.. وكنا قد عملنا تعهد بجمع ممارسة توزيع

المشورات او التيام بعمل تحريمي آخر ضد القوات

البريطانية..

تقوم بإجراء مسيرة جنازته وطبقنا المشورات وخرنا لتوزيعها وأتت توزيع المشورات وأدنا في السيارة ترميها من الكنفذة موت ثوبية بريطانية ولاخفنا أحيانا نوزع المشورات بأوقفتنا وعلى طول إرابواعتلانا مباشرة معنا بإغلاق الأزدجات ومنعنا من أن يأخذونا معهم اضطروا المشورات أو التيام بعمل تحريمي آخر ضد القوات البريطانية..

1- فوزية محمد جعفر الشاذلي رئيسة.

2- عابدة علي سعيد اليافعي نائب الرئيسة.

3- نريا متقوف الأمين العام.

4- أنيسة محمد سعيد الصايغ مسؤولة مالية.

5- فتحية ياسيند حوض.

6- أمته عثمان يافعي عضو.

7- أنيسة احمد صالح عضو.

في المناطق الشمالية من الوطن نتحت فروع للاحتاج وغير اسم هذه المنظمة إلى الاتحاد العام للنساء اليمن أيمانا

من بداية الاتحاد بوحديته الوطن وذلك بعد الحلوقة التصحيحية.

وتواصل ذكريراتها وكريتو

لقد كان دور القطاع النسائي فعلا وكان له ثمره

البريطانية عند سقوط مدينة كريتو في أيدي فدائي

الجبهة في 20 يونيو 1967م. وحتى الحكم بإعدامها

من قبل قائمها أنزعتنا جبهة التحرير والألة الأتية تؤكد

ذلك.

خديجة الوشوية: قتلت برصاص الإنجليز في منطقة

الحواشيب.

نجوى مكواي وفوزية محمد جعفر الشاذلي: اعتقلتا في

يوم توزيع مشور الشهيدي بدر في كريتو أمام عنق الجزيرة

وقد سحبت سيارتهما بداية برطانية إلى خولة شرف